

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

المشاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كُنُون

العدد 884 - السنة 18

20 جمادى الاولى عام 1402

16 مارس 1982

الايضاح القانوني 17 - 62

ثمن العدد: 0.60 د

مشروع قانون يتعلق باختصاصات المحتسب وامضاء الحرف

نشرت الجهات المختصة هذا المشروع الذي لنا عليه تعليق في عدد قادم ان شاء الله

الفرع الثاني
اختصاصات المحتسب
الاخرى
الفصل السابع

يتولى المحتسب، علاوة على
الاختصاصات المسندة اليه في
ميدان مراقبة جودة وأثمان
المنتجات والخدمات المبينة في
الفصل الاول اعلاه، السهر على
الصدق في المعاملات وعلى
التقيد بما تفرضه قواعد المحافظة
على الصحة والنظافة في الاسواق
الحضرية والقروية وفي الاماكن
التجارية والمهنية، ويبلغ كل
ما يلاحظه من اخلال بالانظمة
المعمول بها في الميادين المذكورة
الى السلطات المختصة بتطبيقها.
ويخبر ايضا السلطات المختصة
بجميع الافعال او الاعمال المذمومة
للمآداب العامة المرتكبة في
مكان عام او يباح الجمهور دخوله.

الفصل الثامن

يستشار المحتسب فيما يتعلق
بتحديد اثمان المنتجات
والخدمات التي يراقبها ويشارك
لهذا الغرض في اجتماعات لجنة
الاثمان المحلية ولجنة الاثمان
التابعة للاقليم او العمالة.

الباب الثاني

امضاء الحرف

الفصل التاسع

تعين الادارة باقتراح من
الحرفة المعنية أمينا لكل حرفة
او مهنة تجارية يزاول أصحابها
المنتجات المشار اليها في الفصل
الاول اعلاه.

الفصل العاشر

يساعد الامناء المحتسب في
مزاولة مهامه، ويتمتعون تحت
امرته، كل منهم فيما يخص

مهامه المحددة في الفصل الاول
اعلاه ان يدخل جميع الاماكن
التي يمكن ان يدخلها الاعوان
المكلفون بزجر الفش او مراقبة
الاثمان وفق الشروط المقررة في
القوانين والانظمة المعمول بها.

الفصل الخامس

يثبت المحتسب المخالفات
المتعلقة بجودة وأثمان المنتجات
والخدمات التي يراقبها بالفصل
الاول اعلاه ويحرر بشأنها محاضر
وفق الشروط المقررة في القوانين
والانظمة الجاري بها العمل،
حسب الحالة، في ميدان زجر
الفش او في ميدان مراقبة
الاثمان.

ولمحاضر المحتسب نفس قيمة
الاثبات المدخلة للمحاضر التي
يحررها الاعوان المكلفون باثبات
المخالفات للقوانين والانظمة
المشار اليها في الفقرة الاولى
من هذا الفصل.

وتوجه الى السلطات المختصة
لاتخاذ قرار بشأنها وفقا للتشريع
الجاري به العمل، حسب الحالة،
في ميدان زجر الفش او ميدان
مراقبة الاثمان.

غير انه يجوز للمخالف أن
يؤدي مبلغ الغرامة الى المحتسب
الذي يسلمه وصلا بذلك.

الفصل السادس

يجوز للمحتسب اذا أثبتت
مخالفة خطيرة أو اذا كان
المخالف قد سبق له أن عوقب
من أجل مخالفتين على الأقل
منذ أقل من سنة أن يأمر على
سبيل الاحتفظ باغلاق المؤسسة
التجارية او المهنية الى أن
يتم اثبات في المخالفة المثبتة،
على ألا تتجاوز مدة الاغلاق
ثلاثة أيام.

الباب الاول المحتسب

الفرع الاول

اختصاصات المحتسب المتعلقة
بمراقبة جودة بعض المنتجات
او الخدمات واثمنها

الفصل الاول

يمهد الى المحتسب دون غيره
من السلطات داخل دائرة
الاختصاص المكاني التي يزاول
بها مهامه، بمراقبة جودة وأثمان
خدمات ومنتجات الصناعة
التقليدية والمنتجات الفلاحية
والمواد الغذائية والمشروبات
ومنتجات التزيين والنظافة.
وتعين المنتجات والخدمات
الخاضعة لمراقبة المحتسب في
قائمة يتضمنها نص تنظيمي مع
التقيد بما هو منصوص عليه في
الفقرة الاولى اعلاه.

الفصل الثاني

يتعلق المحتسب من أن
المنتجات او الخدمات تتوفر فيها
المواصفات المقررة في النصوص
التنظيمية المعمول بها او في أعراف
المهنة ومن أن ثمنها مطابق
للمعرفة المحددة او للثمن المتداول
عادة في السوق ان كانت لا توجد
تعريف.

الفصل الثالث

يستعين المحتسب بالمصالح
التقنية المختصة للتحقق من جودة
المنتجات.
ويجوز له كلما رأى في ذلك
فائدة ان يقوم، وفق الشروط
المحددة في القوانين والانظمة
المتعلقة بزجر الفش، بأخذ عينات
او اجراء عجز تحفظي من أجل
القيام بالتحليلات اللازمة.

الفصل الرابع

يجوز للمحتسب خلال مزاولة

واغوثاه

العالم الاسلامي كله يستغيب ولا يفتيح، يستصرخ ولا مصرخ
ينادى ولا يجيب، فأين النخوة العربية والغيرة الدينية والرابطة
الاسلامية ؟

العراق وابران يقتتلان فيهلك كل منهما الآخر،
وتباهى الشراة الحربية بمدد القتلى الذين سقطوا في المعركة
من الطرفين، والعتاد الحربي الذي دمره هذا الجانب للجانب
الآخر. وأفغانستان المومنة تواجه دولة الاحاد والكفر
وحدها ولا من معين. وايرتيريا المجاهدة تتعاون بمض الاقطار
العربية - وبلا لاسف - مع اثيوبيا الصليبية وحلفائها الشيوعيين
على اخضاعها واخذ ثورتها. والفلبين تقتل المسلمين وتعامل
مع أكثر من دولة عربية معاملة ودية كأن ليس هناك شيء بينها
وبين المسلمين. وفي تشاد يتقاتل فريقان من أهلها منذ سنوات
ويذكي روح القتال بلد اسلامي يحشر نفسه في كل عدل
تخريب.

وفي سوريا تقوم حرب أهلية وقد جاءتنا برقية تساهد
رئاسة المجلس العلمي الاقليمي اطنجة التدخل لايقاف الاعتداء
على الشعب الازل وتهيبه، وضرب المدن الآمنة بالدفعية الثقيلة
وغیر ذاك.

وفي فلسطين، وباحرنا على فلسطين، يلافي
الشعب العربي في الضفة والقطاع المحتلين من ضروب التنكيل
الفلسطيني الصهيوني ما لا يعرف التاريخ له مثيلا. وفي لبنان
مأساة مزمنة تهدف الى استيصال السكان المسلمين ونهيء البلد
للاحتلال الصهيوني.

وفي المغرب يساند بلدان عربيان مسلمان
حفنة من التمردين الحساري على حكومة بلدهم، وبزومانيها
بالدعم المادي والنفوي منذ ست سنوات قصد تفتيت وحدة
المغرب البلد الاسلامي القاطنة الصاعدة في وجه الصليبية والاحاد
وهذا كله في غياب الجامعة العربية والامانة العامة للمؤتمر
الاسلامي او على الاصح في حالة عجز من هاتين المؤسستين
التي أثبتت الظروف ان هذه الاحداث أكبر منهما.

فهل يتحرك القادة العرب والمسلمون من الملوك والرؤساء
والامراء الذين بقيت بلادهم بمنحى من تلك الاحوال
ويؤلفون فدأ للمصالحة ورأب الصدع بالوجه الذي يمكن
وبالطريقة التي أشار اليها القرآن في آية (وان طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما) ؟ انه لم يبق أمل الا
في هذه الوسيلة التي يباركها الله عز وجل ويقربها بالتوفيق.
وينبغي أن يضم الى الوفد بعض كبار العلماء والزعماء
المؤثرين في العالم الاسلامي عربا وغير عرب كعرفات واركان
والامين العام لرابطة العالم الاسلامي وعلى قدر أهل العزم
تأتي الغرائم.

فاسألوا اهل الذکر

دعاء الاستفتاح والبسملة

تلقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب رسالة ضممتها صاحبها أسئلته التالية :
إنه بعد أن سرد حديث أبي هريرة مرفوعاً في دعاء الاستفتاح ، وقد اتفق على اخراجه البخاري ومسلم في صحيحيهما ، وأوله : اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ، الخ قال بعده : أهذا صحيح ؟ فإن كان صحيحاً فهل هو منسوخ ؟

وقال ثانياً بعدما سرد قطعة من رسالة ابن أبي زيد القيرواني وهي : فإن كنت في الصبح قرأت جهراً أم القرآن ، لا تستفتح بسم الله الرحمن الرحيم في أم القرآن ولا في السورة التي بعدها ، ثم قال مستثلاً : هل ان المصلي لا يجب عليه كلاً أن يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم جهراً أو سراً ، أو هذا إنما يقال في صلاة الصبح فقط . ثم قال : إنه يتردد على كثير من المساجد لمصلي فيها ، ولا يقصر نفسه على أحدها ، فيسمع من يسلم بعد التعمد من الشيطان الرجيم في أول الفاتحة ، ولا يسمع شيئاً من هذا إذا انتقل إلى مسجد آخر ، وربما سمع من يسلم قبل الفاتحة ولا يسلم اهل السورة .

بقلم الاستاذ محمد المرباط القرعي

الأوزاعي، وبذلك قال أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري وأجاز مالك وأصحابه قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة النافلة في أول فاتحة الكتاب، وفي سائر سور القرآن للمتجهدين، وإن يمرض القرآن عرضاً على المقرئين، وأم القرآن عندهم سبع آيات، يمدون وأتمت عليهم آية، وهو عد أهل المدينة

من القراء. وأهل الشام والبصرة. وقال أهل العراق والمشرق وسفيان الثوري وابن أبي ليلى، والحنن ابن حنبل وأبو حنيفة وأصحابه واحد بن حنبل واسحق بن راهويه وأبو عبيد القاسم بن سلام : يقرأ الإمام في أول فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم ويخفيها عن خلفه، وروي ذلك عن عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم على اختلاف في ذلك عن عمر وعن علي، ولم يخالف عن ابن مسعود أنه كان يخفيها، وهو قول إبراهيم النخعي، والحكم ابن عتيبة وحماد بن أبي سليمان وغيرهم، وهي آية من أول فاتحة الكتاب عند جماعة قراء الكوفيين وجمهور فقهاءهم، إلا أن السنة عندهم فيها إختلافها في

كتابه في غير هذا الموضع من سورة النمل . وروي مثل قول مالك في ذلك كله عن الإمام

واليكم الجواب عن السؤال الأول : إن الحديث الذي سردتم لفظه في دعاء الاستفتاح، وأخرجه الحجة الأثرمذي عن أبي هريرة صحيح، بل هو من أصح الصحيح، لاتفاق الإمامين البخاري ومسلم على اخراجه في صحيحيهما اللذين هما من أصح الكتب المصنفة في السنة المحمدية ، وليس بمنسوخ ، بل هو محكم، ويتفق بدعاء الاستفتاح بعد تكبيرة الاحرام وقبل القراءة سرا، وقال الامام احمد : ولو أن رجلاً استفتح ببعض ما روى لكان حسناً واستحب من عدا المالكية من الحنفية والشافعية والحنابلة في افتتاح الصلاة والمالكية في النفل كذلك وفي الغرض قبل التكبير الاحرام.

وأما الجواب عن باقي الاسئلة فسيأتيكم بعد تقديم دعوتنا اليه أسئلتكم من بيان المذاهب والخلافات في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في أول فاتحة الكتاب وغيرها فأقول : انه اختلف في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في أول فاتحة الكتاب، وهل هي آية منها ؟ فذهب الامام مالك وأصحابه إلى أنها لا تقرأ في أول فاتحة الكتاب في شيء من الصلوات المكتوبات سرا ولا جهراً ، وليست عندهم آية من أم القرآن ، ولا من غيرها من سور القرآن إلا في سورة النمل في قوله عز وجل : وإله من سليمان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم ، وإن الله لم ينزلها في

الى شركة الخطوط الجوية الملكية

حكمت المحكمة

قال القضاة كلفتهم في موضوع سبق أن اثار عددا من المناقشات ، وهو موضوع حمل الطائرات المصرية للخمور واجبار الطيارين على حملها ، فقد صدر من محكمة الامور المستعجلة بالقاهرة الحكم التالي ..

«حكمت المحكمة بعدم الاعتداد بقرار الشركة المدعى عليها رفوع اسم المدعي من جدول التشغيل (الطيار فاروق عبد الواحد شقير) وتمكينه من مباشرة مهنته كطيار قائد على طائرات لها لا تحمل خمورا ، والنزمت الشركة المدعي عليها بمصروفات الدعوى ومبلغ جنيتين مقابل اتماع «الحمامة» جاء هذا الحكم بجلسة الامور المستعجلة المنعقدة علنا بسرأي المحكمة يوم الاربعاء الموافق ٢٤ فبراير سنة ١٩٨٢ برئاسة السيد الاستاذ حسن قايل رئيس المحكمة وحضور السيد محمد كامل أمين السر .

وكانت القضية ضد رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران .. وتتلخص وقائع الدعوى في أن شركة مصر للطيران منعت الطيار فاروق شقير من قيادة طائراتها نتيجة اعتراضه على حمل خمور على طائرته ، رغم أن هناك خطوطا لا تحمل خمورا هي الخطوط المتجهة الى الدول العربية ، وقد حاقت بالمدعي اضرار بالغة في منته من مزاولة عمله .

وقد استندت المحكمة في حكمها الى الدستور والقوانين والشرعية الاسلامية قالات «قضى القانون الاساسي لجمهورية مصر العربية ان دستور المعدل بقرار مجلس الشعب الصادر بجلسة

٣٠-٤-١٩٨٠ في المادة الثانية منه «الاسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية ومبادئ الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع والدين الاسلامي في مصر قديم قدم كافة الدساتير التي صدرت بها بل واقدم من كل تلك الدساتير جميعا ، والاسلام لم يأت تعديلا فقط وانما لينظم كافة نواحي حياة المؤمنين به في دنياهم اخذ الفلاح في آخرهم ، وقد أمر الله بطاعته وطاعة الرسول وأولى الامر . «يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» .

ولاحظت المحكمة ان الله أمر بطاعته استقلالاً ، واعلم ان طاعة الرسول تجب استقلالاً ، ولم يامر بطاعة اولى الامر استقلالاً بل خذف الفعل وجعل طاعتهم ضمن طاعة الرسول (ص) ايذاناً بانهم انما يطاعون تبعاً لاطاعة الرسول . واستندت المحكمة الى الحديث الشريف «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» . واثبت الحكم ان الشريعة الاسلامية حرمت الخمر تحريماً مطلقاً وجعلت العقوبة عليها من الحدود المقدرة التي لا يجوز لولى الامر الغفو عنها ولا عن الجريمة التي وضعت لها ولا يجوز للقاضي ان يتصرف فيها .

وانتهت المحكمة بعد بحث عميق ومحكم الى حكمها الذي اشرنا اليه في البداية . وهو حكم طيب يصدر من قضاء عظيم له تاريخه في الاحترام والعدالة .

عن الاحرام بتاريخ ٢٧-٢-٨٢

احمد بهجت

صلاة الجهر تسليمًا وتابعا الاثار المرفوعة في ذلك ، وقال الكرخي وغيره من أصحاب أبي حنيفة : انه لا يحفظ عنه هل هي آية من فاتحة الكتاب او لا قالوا : ومذهبه يقتضي انها ليست آية من فاتحة الكتاب ؛ لانه يسرها في صلاة الجهر . وقال داود بن علي الظاهري : هي آية من القرآن منفردة في كل موضع ، كتبت فيه في المصحف في أول فاتحة الكتاب وفي كل سورة من القرآن ، وليست من شيء من السور الا في سورة النمل ، وانما هي آية مفردة غير لاحقة بالسورة ، وزعم الرازي ان مذهب أبي حنيفة يقتضي عنده ما قال داود - امام اهل الظاهر - وذهب الشافعي وأصحابه الى قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في أول فاتحة الكتاب جهراً في صلاة الجهر، وسراً في صلاة السر وقال هي آية من كتاب من فاتحة الكتاب . أول آياتها ، ولا تتم سبع آيات الا بها ، ولا تجزيه صلاة لمن لا يقرأها ، ومن لا يقرأها كلها فلم يقرأها . وقول أبي نؤير في ذلك كله كقول الشافعي . وروي الجهر بها عن عمرو وعلي رضي الله عنهما على اختلاف عنهما ، وروي ذلك عن عمار وأبي هريرة وابن عباس وابن الزبير ، فلم يخالف في الجهر بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عمر، وهو الصحيح عن أبي عباس ايضاً ، وعليه جماعة أصحابه : سعيد بن جبير ، وعطاء ومجاهد وطاوس . وهو مذهب ابن شهاب الزهري وعمرو بن دينار وابن جريج ومسلم بن خالد ، وسائر أهل مكة . واختلف قول الشافعي وكذلك اختلف الصحابة في بسم الله الرحمن الرحيم في غير فاتحة الكتاب هل هي من أوائل السور آية مضافة الى كل سورة أم لا ، ومحصل مذهبه أنها آية أولى من كل سورة على قول ابن عباس وهو قول ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وعطاء وطاوس ومكحول ، واليه ذهب ابن المبارك وطائفة ، ووافق الشافعي على أنها

(البقية في صفحة ٢)

داء الرطانة

بقلم الاستاذ
عبد القادر العافية



لكل أمة لغة تتميز بها، والناس ليست فوضى يثبت وتحافظ عليها، وتخشى أن فيها كل واحد كما يريد. يصيبها ما يقل من قيمتها، والناس بقدر حفاظهم على ومن شأنها ... ذلك، تتمن الروابط بينهم.

فالأم التي تشعر بوجودها ومن أغرب المظاهر التي وتعتز بكيانها .. تعمل على انتشار واستفحت في حراسة لغتها من التدهور، أو ساطنا، ظاهرة أنتحدث ومن الدوبان في لغة أخرى بلغة: نصفها عربي ونصفها أو لغات أخرى، وتسلط سوط فرنسي، وهذه الظاهرة البعد على كل من يحاول أن أصبحت سائدة بين تلاميذ يثبت باللغة أو يتهمهم من المدارس، وطلاب وطالبات الجامعة، وبين الموظفين والموظفات، وبين كثير من يربط بين الأفراد والجماعات الطبقات في مختلف مستوياتها في الأمة الواحدة، بل اللغة فالمستمع لاحاديث الناس أداة توحد بين الشاعر في الادارات، والمجاهري والاحساسات، وتشعر أفراد والمهاجر، والشوارع، وفي الأمة بمئاته الترابط بينهم، أماكن متعددة يسمع لغة وبوحدة ماضهم ومستقبلهم. هجينة تغلط بين العربية والعربية في تمر واحد!! وتمزج بينهما بكيفية عفوية يشعر معها المستمع ان المتحدث لا يستطيع ان يتابع حديثه من دون ان يمزج بين لغتين تبعد احدهما عن الاخرى كل البعد!!

والعادة ان الناس في المجتمعات الواعية ينبه بعضهم بمضاهي، اما لساو ك ارتكبه بعضهم خطأ، او على تعبير ناب صدر من أحدهم، أو على استعمالات تعبيرية غريبة يستعملها بعضهم .. يقومون بذلك حفاظا على الاعراف وهذه ظاهرة تحمل في والآداب، وعلى اسلوب طياتها مؤشرات خطيرة، التخاطب بينهم، لان حياة وبخاصة ان بعض المتحدثين

لان العديد منهم اصطدم بالواقع المر عندما زار بلادنا. وهذا ما يلاحظه المتجمع لما يكتبه الزائرون منهم لبلادنا عن ارتساماتهم ومشاعرهم ...

فأول ما تلاحظ في هذه الارتسامات هو ان صاحبها يسجل بمرارة: انه وجد نفسه - وهو في جنه من وطنه الكبير - أمام مزيج لغوي جعله حائرا بل وبجملة في أمس الحاجة الى البحث عن ترجمان!!

ومما لاشك فيه ان زائرنا يجد نفسه وهو يردد مع ذي الرمة:

«دوية ودجى ليل كأنهما يم تران في حافله الروم» ونماذج هذه الرطانة كثيرة وكثيرة جدا، ولعل القاريء الكريم يعرف منها الكثير، لانها تصدم مسامحه ومشاعره في كل وقت وآن. والملاحظ في مجال الحديث عن هذه الظاهرة، هو انه في الوقت الذي كنا نود ان نتحسن فيه لغتنا بسبب تكفي فيه ملاحظة عابرة، انتشار الوعي وكثرة المدارس وكلمة قصيرة.

ترتفع عندهم نسبة استعمال المفردات الفرنسية الى خمسة وسبعين 75 بالمائة!!

وتقل هذه النسبة وترتفع حسب المستوى الدراسي للفرد، فالذي لا يتسلح بهذا (الخليط اللغوي) في بلادنا لا يمكنه ان يتابع قضيته في مكاتب الادارات العمومية: يريد، تعلم، مستشفيات، وكالات الاسفار، محطات النقل ... الخ، بل سيظل غريبا، وعليه ان يبحث عن ترجمان وهو بين قومه ومهجرته!!

وما ذلك الا لان الجيل الجديد نسي لغة أمه، ولغة آباءه وأجداده، وعمد الى المتحدث برطانة يبعجها الذوق السليم!!

وانتشار هذه الرطانة في وسطنا الاجتماعي أصبح يعاني منه كثير من الناس وتضيق بسببه عدة مصالح للمواطنين، لانه ليس في امكان الجميع ان يفهم هذه الرطانة، كما أنه ليس بالامكان ان يكون بجانب كل واحد ترجمان! وبخاصة ان الذين يستعملون هذه الرطانة لا يتنازلون عنها، بل يعتبرون كل واحد ام يفهمهم هو هونهم مستوى!!

وهذه الرطانة التي يعاني منها المغرب، يندعش لها كثير من اخواننا في المروبة

تصحيح آية

المطوب منكم اصلاح آية كريمة نشرت في جريدة «العلم» عدد يوم الثلاثاء 15 مارس والآية الشريفة هي (وكرم الله بني آدم) وصوابها (واقدم كرمنا بني آدم) وقد كتبت في الجريدة بين قوسين كآية قرآنية. أصاح الله الجميع وحفظنا في هذه القلعة القرآنية آمين، والله من وراء القصد. محمد فوزي

حقوق المرأة في الاسلام

لقى الاستاذ الجليل السيد عبد العلي العبودي عضو المجلس العلمي الكائن بطنجة محاضرة قيمة مساء يوم الاثنين بقصر مرشان في موضوع: حقوق المرأة في الاسلام، حضرها جمهور غفير من المهتمين والثقافات وفي المقدمة سمو الاميرة اللافاطمة الزهراء رئيسة الاتحاد النسوي وسعادة عامل طنجة السيد ادريس الفلاح وفضيلة الاستاذ عبد الله كنون. وقد ألقى الاستاذ المحاضر بموضوعه وعرضه عرضا جملا مطلقا لاسنة بالفتا عليه وشكره شكرا جما.

قراءة في كتاب: ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟

- 8 -

المدنية الإسلامية وتأثيرها في الانجاء البشري:

يتابع الداعية الإسلامي الشيخ أبو الحسن الندوي الهندي في كتاب: (ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين) أبرز مزايا النظام الإسلامي والديني الإسلامي بضرب امثلة حية ونماذج من حياة الصحابة والخلفاء الراشدين ومن عاشوا من بعدهم مستنيرين بهدي الإسلام. وقد اكتفينا في هذا العرض من كتابه بذكر بعض الامثلة التي يوردها ويستشهد بها اختصارا للموضوع، وإشارة الى موجز المواضيع التي يشتمل عليها الكتاب، لأنه ليس غرضنا نشر الكتاب بكامله في هذه الصفحات من هذه الصحيفة (الميثاق) بل يرجع اليه من شاء الاطلاع عليه فهو غني بمادته بليغ في عبارته، متشبع بروح الاخلاص والايمان التي تملأ جواب مؤلفه. قل:

وقد وصف عالم المهاني مسلم مميزة المسلم وصفاً دقيقاً فقال:

ان الاسلام لا ينظر - كالنصرانية - الى العالم بمنظار اسود، بل هو يعلمنا ألا نسرف في تقدير الحياة الارضية، وألا نغالي في قيمتها مغالاة الحضارة الغربية الحديثة، ان المسيحية تدم الحياة الارضية وتكرهها، والغرب الحاضر - خلاف الروح النصراني - يهتم بالحياة كما يهتم النهم بطعامه هو يتعلمه ولكن ليس عنده كرامة له، والاسلام بالعكس ينظر الى الحياة بسكينة واحترام، هو لا يعبد الحياة بل يمددها كمرحلة نجتزها في طريقنا الى حياة علماء، وبما انها مرحلة، ومرحلة لا بد منها لمس للانسان ان يحتقرها او يقلل من قيمتها ان مرورنا بهذا العالم في سفر الحياة لا بد منه وقد سبق به تقدير الله، فالحياة الانسانية لها قيمتها الكبرى ولكن لا ينبغي ان ننسى انها ليست الا واسطة وآلة ولهست قيمتها الا قيمة الوسائط والآلات. والقرآن يرشدنا ان ندعو: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقننا عذاب النار، فالتقدير لهذا العالم واشيائه ليس حجر عثرة في سبيل جهودنا الروحية الخصبية والرقى المادي مرغوب فيه مع انه ليس غاية في نفسه،

احكام الشريعة التي جاء بها اولئك الانبياء، مثل ما ذكرنا في هذه المرة، ولم نزل هذه الدعوة من النجاس في هذا السبيل مثل ما نالت اخيرا على يد محمد (ص) واصحابه وخلفائه الراشدين فكان هذا الفتح المبين للإسلام محنة جديدة للجاهلية ام تمهيدا من قبل، ولم تعرف كيف تخرج منها، عهدا بها دعوة روحية، فإذا بها تصبح نجاسة وسماحة وروحا ومادة، وحيوة وقوة ومدنية واجتماعا وحكومة وسياسة، دين سائغ معقول كله حكمة وبداية لازاء اوام واساطير وخرافات، وشرع الهي ووحى سماوي ازا اقيسة وتجارب انسانية وتشريع بشري ومدنية فاضلة قوية البناني محكمة الاسس يسود فيها روح التقوى والعف والامانة وتقدر فيها الاخلاق العاضلة فوق المال والجاه، والروح فوق المظاهر الجوفاء يتساوى فيها الناس فلا يتفاضلون الا بالتقوى، ويهتم الناس بالآخرة فتصبح النفوس مطمئنة والقلوب خاشعة ويقل فيها التنافس في اسباب هذه الحياة والتكالب على حطام الدنيا فيقل التباغض والتشاحن، كل ذلك ازا

مدنية صاخبة مضطربة منازرة متداعية البناني متزلزلة الاركان، نظام الضمير فيها الصغير وبكل القوي فيها الضعيف، ويتسابقون في اللهو والفجور ويتنافسون في الجاه والاموال واسباب الترف والنعيم، حتى تصبح الدنيا كلها حربا في حرب وتصبح المدنية جحيما على اهلها: (ولنديقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلمهم برجعون). وكان تأثير هذا الانقلاب عظيما جابلا، وكان الطريق الى الله من قبل شافا وعسيرا محفوا بالاخطار، فأصبح الآن سهلا ميسورا، وكان على الانسان في الجاهلية ان يصلي لله فلا يطعمه، نصعب عليه في الاسلام الا ان يطعمه فلا يصعبه، وكانت الدعوة الى الله في الجاهلية جريمة قد ترتكب سرا وخفية، فأصبحت جهرا وبلانية وحررة آمنة، لا يخف اصحابها الاضطهاد، ولا يخشون الاذى في سبيلها: (واذكروا ان اقمتم قليلا من مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فأواكم وأبدكم بنصره ورزقكم من

الطيبات املككم تهكرون). صارت طباع الناس وعقولهم تتغير وتتأثر بالاسلام من حيث يشعرون ومن حيث لا يشعرون كما تتأثر طبيعة الانسان والنبات في الربيع، وبدأت القلوب الماصية الجافة ترق وتخشع وبدأت مبادئ الاسلام حقائقه تنسرب الى اعماق النفوس، وبدأت قيمة الاشياء تتغير في عبرت الناس والموازين القديمة تتحول وتختلف الموازين الجديدة، واصبحت الجاهلية حركة رجعية تمان من العهود والغباوة المحافظة عليها، وصار الاسلام رقيا وطرفا وكياسة ونقدا، وصارت الارض تدنو من الاسلام رويدا رويدا، ولا يشعر اهلها بدنوهم وسيرهم، كما لا يشعر اهل السبل بالارض بدورانهم حول الشمس، يظهر ذلك في فلسفتهم وآدابهم وفي مدنيتهم ونشفت عن ذلك بواطنهم وضمايرهم ونم عنه الحركة الاصلاحية التي ظهرت فيهم حتى بعد انحطاط المسلمين.

يقول الاستاذ احمد أمين: يظهر بين النصراني نزعات يظهر فيها اثر الاسلام، من ذلك انه في القرن الثامن الميلادي اي في الثاني والثالث الهجري ظهرت في سبيلنا (مقاطعة فرنسية) حركة تدعو الى انكار الاعتراف أمام القسس، وان ليس للقس حق في ذلك، وان يضرع الانسان الى الله وحده في غفران ما ارتكب من الم، والاسلام ليس فيه قسيسون ورجال واحبار، فطبيعي ان لا يكون فيه اعتراف.

وكذلك كانت حركة تدعو الى تحطيم الصور والتمثيل الدينية، ذلك انه في نفس القرن تقريباً ظهر مذهب نسراني يرفض

(البقية في صفحة 7)

في المكتبة المغربية

الادب والفكر المعاصرين في المغرب

بلغة أجنبية فيه تعريف بالحياة الفكرية والاعمال الادبية لادباء مغاربة معاصرين، يعتبر مبادرة طيبة في الدعاية الوطنية وتقديمها بوجه وضاء الى من لا يعرفون عنا شياً في الخارج الا ما يقرأونه أحيانا من مقالات سياسية مفروضة وبشاهدونه من صور مشوهة في ألام سينمائية واستطلاعات تلفزيونية وغيرها. يقع الكتاب في قرابة 600 صفحة من القطع المتوسط.

كان الجزء الثالث من سلسلة مختارات وطنية التي يصدرها المعهد الاسباني العربي للثقافة، خاصا بالمغرب وقد تضمن مختارات من أدب المغرب المعاصر في المقالة والقصة والشعر لكتاب وشعراء مغاربة يناهز عددهم المائة من بينهم امرأتان. وهكذا بدأ بباب المقالات ثم القصة فالشعر واخيرا المسرح. وختم بتراجم موجزة لكل أديب. وكتاب من هذا القبيل يصدر

لا بد منها لمس للانسان ان يحتقرها او يقلل من قيمتها ان مرورنا بهذا العالم في سفر الحياة لا بد منه وقد سبق به تقدير الله، فالحياة الانسانية لها قيمتها الكبرى ولكن لا ينبغي ان ننسى انها ليست الا واسطة وآلة ولهست قيمتها الا قيمة الوسائط والآلات. والقرآن يرشدنا ان ندعو: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقننا عذاب النار، فالتقدير لهذا العالم واشيائه ليس حجر عثرة في سبيل جهودنا الروحية الخصبية والرقى المادي مرغوب فيه مع انه ليس غاية في نفسه،

ذكرى عيد عرش الامجاد

للاستاذ محمد الخليفي

فكيف اذا ابدى لسانى القوافيا
عظام وشعري لا يؤدي المعاندا
ولكن ارى حبي اثار حواسها
فصار لسانى اليوم رهن خيالها
لهذا ترى مدحى قد اصبح باديا
كما هو غيري في الجنوب مضاهيا
ليبدع اوزانا قبلما يلاق راويا
فدأت على خير نعم النواحيا
وانبت الارض البذور الخوافيا
فصارت بألوان تضيء الدياجيا
ليدركها كل يريد المعجنا
يؤيده شمس يحب المعالينا
على العرش اذ فاهت تجيد الاغانيا
لهذا ترانا قد ألفنا التباريا
وانني كفيري اوس نالينا
لحق ولكن لا أسر مقالينا
وكل قد ابدى للمليك التفانينا
ونسلم صوتنا بالزغاريد عالينا
وبيدي كهول والشيوخ التهانينا
بتقويج ابناء الرسول تراضينا
وما خالفوا عهدا فنأوا المراقينا
مذلة ابننا فأبدوا تأخيرنا
وحوله شبل لا يهاب الاعادينا
وخلصه اذ كان للذل ماحيا
تربع ضمرغام على العرش فادينا ...
وتوجه مجددا كما كان ماضيا
على عهد حتى يحدث آتيا
لتوايد طاقات ومد السواقيا
وصارت كجذات تغازل رايا
فأقبرت الجهل الذي كان طاغيا
وأسعدت الاضواء قريبا وقاصيا
اذا هاجمت قوما ترى الخوف فاشيا
فألبسنا ثوبا من العلم وافيا
وكون جهشا كي يرد الاعاديا
وشهرتها صارت تخيف المناويا
بالقاء اضاء عليه منادينا
ولا تتركوا وقتا يضيع ثوانينا
لتسعد في الدنيا وترقى المعالينا
وقال لهم مودوا الى الدين هاديا
لتحريها والعزل اسرع ساهيا
وقد جمع الشمل المشقت فأنها
ترأسها شهم ألفناه قضينا
اذ ايقن ان الظرف ليس موافيا
وكان سديدا في المرامي وواقيا
فأنقذهم مما رأى قبل آتيا
وكل يرى فضلا على العرب ساريا
لكونه سباقا لغير وداينا
فحق اذا فخر بهذا علانها
نراه الى ام الشتات ملاديا ...

ألا انني لا استطيع النسيان اجبا
فلم استطع مدح العظام لانهم
وكونهم فوق المديح تربوا
كما أنهم الحب الخيال بسحره
فقدوا به مدح والخيال يحته
مدحت مليك في الشمال معاخرا
كلانا بذى الامداد نوحى لسانا
آثره للناظرين جليلا
كمزن أنى أرضا فأنزل وبنا
وأخرجت الاشجار احلى ثمارها
وأغصانها منها قدات قطوفها
ملك حياه الله بالملك والهدى
تغنت به الامموان عند جلوسه
وردت الافق اعذب لحنها
فبديع لحن او تجود قرائح
اعدد اعمالا ولست موفيا
فعبه في كل القلوب مغلدا
يردد اطفال اناشيد فرحة
ويهتف شباب «لوحى ملكنا»
لانا كأجداد تغلدا ذكرهم
نعم توأجوا أحفاد سبط محمد
الى ان أتى يوم فشا عداهمو
وقادهمو امث الى كل سودد
فأنقذ من ذل المعمر شعبه
ولما قضى هذا العزيز مهمة
فساس امور الشعب دوما بحكمة
ومجد عمرانا يظل كشاهد
سدودا على الانهار تخرن ماها
وأموهاها اروت حقولا فألعت
معاهد يسمو كل جبل بنورها
وحطم جدران الجهالة ضوفا
فلا شيء اقوى هجمة من جهالة
لهذا نراه قد اراد وقاية
وحرر صحرا بفضل مسيرة
واحرزت النصر الجيوش بفضل
وجدد امر الدين في عصر فتنة
أقيموا صلاة في المدارس كلها
لننشي اجيالا تعظم دينها
وخط لابناء الخليفة كتبه
حي القدس اذ نادت بني الدين كلهم
فأعطوا موافقا على نبذ فرقة
ولجنتها صارت بأيد امينة
وفي فاس اسدى للعروبة نصحه
فأيد قادات العروبة رأيه
وقاهم وقوها في مهادي تفرق
ففضله قد عم العروبة كاهها
فلا احد ينفي حصافة رأيه
هو الحسن الثاني الذي قاد شعبنا
ههنا لابناء البلاد بقضاء

في ذكرى الاربعين للاستاذ الحاج محمد مفضال السرغيني رحمه الله

بقلم الاستاذ الحاج التباع

القلب كذبت اجند فيه السلوة
والعزما لما نجده من شظف العيش
فقد كان طلبة العلم بهذه المدرسة
لا يعتمدون في معيشتهم الا على
قصعة طعام واحدة يخرجها لهم
شيخ المدرسة كل مساء وهم كانوا
معدودين بالعشرات فكانوا
يعتبرون هذه القصعة للبركة من
دار الاستاذ ولذلك كانوا يكتفون
باللقمة الواحدة ويعتمدون على ما
يطبخونه في غريباتهم ولكن مثلي
والاخ السرغيني كنا لا نكتفي
باللقمة الواحدة وانما نتخاطف ما
امكن ونضيف اليها لقومات !!
هذه حال من كان يطلب العلم
في هذه الازمنة التاريخية ثم شأت
الافكار ان نفترق وأن لا نتلاقى
عطلة احد الاعياد قريبا من 20
سنة والتقينا من جديد حين اخذ
الاستاذ يشق طريق نشر العلم
بالدار البيضاء وكان الذين يعملون
في ميدان نشر العلم بالمساجد
يعدون على الاصابع وفي ضمنهم
الاستاذ السرغيني فعمل جهده في
هذا الميدان واكتسب باخلاصه
ومشابرته تلاميذ رايناراً وبعد
لاستقلال اختيار من وزارة التعليم
والتربية الوطنية للاضطلاع بتفتيش
الكتاتيب القرآنية فقام بواجبه
خير قيام واسدى لمعلم القرآن
نصائح غالية واستمر على العمل
في الميدان المزدوج ميدان المسجد
وميدان الكتاب القرآني الى أن
أصيب بمرض فخذ وسأله فمجز
عن زيارة الكتاتيب القرآنية
ولكن عمله في المسجد من
تدريس وخطابة بقي مستمرا
وكذا عمله ونشاطه بمد تكوين
رابطة العلماء بقي نشيطا وعمله
في تحرير المقالات الدينية والنصائح
الشمية في جريدة «المباني» لسان
رابطة العلماء بقي مدونا عمله في
ميدان الوعظ والارشاد لم يقتصر
على المسجد وانما تعداه لمواضع
دينية واجتماعية اذيعت مرارا
بالاذاعة الجهوية - بركز
(البقية في صفحة 7)

قليل هم العلماء العاملون ، وقل
القليل منهم الذين كرسوا حياتهم
للمدعوة الإسلامية ، ولتجديد
مفاهيم الكتاب والسنة ، والاستاذ
السرغيني رحمه الله من هذا النوع
عرفته في ريعان الشباب منذ ستة
واربعين سنة في مدرسة علمية
عتيقة مدرسة غنية عن التعريف
بوفرة المتخرجين منها والكارهين
من معين علمائها لاجيالا المخلصين
رحمهم الله تلك هي مدرسة
«بوعنغير» العتيقة التي توجد في
قبيلة «اولاد ابي السباع» جنوب
مراكش في اسهل الشمالية من
الاطلس كان سكان الاطلس الكبير
وقبائل احواز مراكش يجدون
في مثل هذه المدرسة بغيتهم في
التماس المبادئ العلمية الصحيحة
وشأت الافكار ان تسوقني الى
هذه المدرسة بعد ان ساءت
استاذنا الكبير المختار السوسي
رحمه الله في نفسيه الاول ونحن
طلاب عنده في زاوية ابيه الموجودة
بباب دكالة بمراكش فلم يسعني
المكث بمراكش وانا يقيم صغير
قليل ذات اليد الا ان ابحت في
خارج مراكش عن مدرسة عتيقة
فذكرت لي مدرسة «ابو عنغير»
فذهبت اليها ورحب بي عميدها
وشيوخها شبة الحمد ونموذج العالين
الذين تحدث عنهم التاريخ من
رجال السلف الصالح وهو الفقيه
الجليل سيدي الحسن ارسموك ولما
كنت لا اتكلم اللغة البربرية
السائدة في هذه المناطق استدعى
شيخنا هذا السيد السرغيني الذي
كان هو وحده وشخص آخر من
نفس القبيلة (قبيلة السراغنة) لا
ادري ما فعل الله به هما وحدهما
يتكلمان العربية واوصى الاستاذ
الاخ السرغيني بأن اقيم معه في
غرفته الصغيرة ومساكن لطلبة
كلها غربيات يتعاشر بها الطلبة
الذين كانوا يجدون لذة في قنياس
العلم دون ان يقيموا حسابا
لأوامر ومعيشتهم هنالك عرفت
الاستاذ مفضال السرغيني ونحن
في ريعان الشباب هنالك عرفت
الشخص الواسع الصدر المشرح

رسالة بنى ملال

الاحتفال بذكري عيد العرش العلوي المجيد

جرت سنة الله واقتضت حكمته ان الرعية تسعد بمساعدة راعيها والساهر على مصالحها، وتنشقي بشقاوته واذا اراد الله بشعب من الشعوب خيرا وبركة قووس الله له من يسوس اموره ويرعى مصالحه.

لهذا فالشعب المغربي رأى بأمره وتيقن في حفلات ذكرى عيد العرش ان جلالة الملك الحسن الثاني المظفر لم يكن من الذين يعدون الملك ورئاسة للراحة والرفاهية وانما هو عمل مستمر وتخطيط سليم محكم.

واحتفاءً بذكرى هذا الملك المحبوب الذي اجتمعت على محبته وطاعته القلوب وخلق الله للخير ويسره له، صكنا في الحديث الشريف «كل من امر لما خلق له، فقد قام مكتب فرع رابطة العلماء باقليم بنى ملال وأزيلال وبتنسسيق مع نظارة الاحباس بالاقلبيين بتنظيم مجموعة من الدروس والمحاضرات بالمساجد، شهدتها مختلف رحاب المساجد بمدينة بنى ملال.

وبان ذلك على الشكل التالي:

اسم المحاضر	موضوع المحاضرة
جهت ملصور	الامة المجاهدة
محمد فهم	مشروعية الجهاد
محمد فكري	معارك بطولية قادها ملوك المغرب
همالي عبد الكبير	راية الاسلام في المغرب
احمد المصمودي	الخلافة في الاسلام
ملهن محمد	التعاون والائتلاف
الوفودي مصطفى	الشورى في الاسلام
العزيزي حمادي	يسر الاسلام وتسامحه
معراف عامر	اثر الايمان في انتصار المسلمين
كوكب محمد	التمسك بخلق القرآن
سهيل صالح	البدعة في الاسلام
هوازن الحسون	الاسلام يدعو الى العمل
بولراج محمد	الاسلام دين السلام
الدقاق محمد	التعاون في الاسلام
مرشد محمد	النظافة والعفة في الكتاب والسنة
عفيف محمد	الاسلام قوة

سيدنا زيد بن حارثة رضي الله عنه

جعفر ابن عم رسول الله وأقرب الناس الى قلبه صاوات عليه.

وبينما كان القتال يدور فوق أرض البلقاء بالشام كان رسول الله يجلس مع اصحابه في المدينة يحادثهم ويحدثونه، وفجأة قال لهم «أخذ الراية زيد» فقاتل حتى قتل شهيدا ثم أخذها جعفر يقاتل بها حتى قتل شهيدا، ثم استأنف رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه قائلا قد رويوا لي في الجنة.

فهذه شخصية مسجلة رفع من قدرها الاسلام، الذي لا يحابي وجماعها وهي كما ذكرنا سبق ان مسها الرق، فوق الاحرار اصالة والاشراف ارومة، ولا غرو فانه عز وجل يقرل يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم.

الحاج احمد معنيو

الصحابي الجليل سيدنا زيد بن حارثة رضي الله عنه كان عبداً لسيدتنا خديجة رضي الله عنها، حرره الرسول عليه السلام وأعتقه وهو زيد الحبيب، حبيب رسول الله عليه الصلاة والسلام وكان يقدمه في رئاسة الجيوش، حتى قالت في حقه سيدتنا عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فيها زيد الا أمره عليها، ولو بقي حياً بعد رسول الله لاستخلفه، وهو العبد الاسود الافطس الانف. وعندما توجه جيش الاسلام لملاقاة الروم وأتباعهم في غزوة «وتة» وقف نبي الله محمد صاوات الله عليه يعلن قيادة الجيش الذي يضم كبار المهاجرين والانصار، فقال عليكم زيد بن حارثة فان أصيب زيد وهذه بشري، بالشهادة فجعفر ابن ابي طالب فان أصيب جعفر وهذه ايضا بشاره بالشهادة فبعد الله بن راحة. وهكذا نجد زيدا مقدماً على سيدنا

الشيخ محمد بن عياد في ذمة الله

في يوم الاحد 17 جمادى الاولى 1402 هـ، 4 مارس 1982 التحق بالرفيق الاعلى العلامة المحدث خريج الازهر الشريف الشيخ محمد بن عياد مدير المعهد الديني بشفشاون سابقاً عن سن تجاوز المائة وشهدت جنازته في موكب رهيب وكبير يتقدمه السيد مدير ديوان عامل اقليم شفشاون نهاية عن سعادته وخليفته باشا شفشاون وجمهور من العلماء والاساقفة واللامهذ التمازي الى اسرته واحبائه ومختلف طبقات سكان الكرام السادة عمر وعبد شفشاون وعدد من محبيه الرحمن وانس والى تلامذته ومقدري فضله من خارجها والى رابطة العلماء وقد القوت قبيل مواريه النراب كلمات تشيد بمكانته العلمية من طرف الاساقفة السادة محمد السفياني وعبد السلام الحضري وعلي الريسوني ومحمد الوريشي. وبهذه المناسبة الاليمية

محمد السفياني

هل هذا صحيح

جاءنا من احد القراء ان اذان المغرب ليوم الاثنين 15 - 3 - 1982 أعلن من الاذاعة الوطنية بالرباط في الساعة السادسة عشية والحال ان وقته يومئذ هو السادسة و35 دقيقة فمن المسؤول عن هذا التصرف الذي لا يعلم ان المغرب لا يؤذن لها والشمس لم تغب بعد؟ انها لاحدى الكبير

بشـرى للموظفين الدينيين

كان المجلس العلمي بطنجة زبارة معالي وزير تلقى رسالة من الموظفين الدينيين بطنجة من أمة فأبلغه شكايته المذكورين ومؤذنين وحزابة ومنظفين أعلاه فأعلمه السيد الوزير يشتكون فيها من ضعف بأن هذه القضية كانت من مرتباتهم التي يتقاضونها اهتماماته الخاصة منذ توليه ويطالبون من المجلس التدخل الوزارة وقد انتهى منها الى لدى المسؤولين في الموضوع قرار بزيادة 25 في المائة في وقد اغتنم فضيلة رئيس أجور جميع الموظفين الدينيين المجلس العلمي بطنجة مناسبة بالحاضرة و 40 في المائة

رسالة وجدة

نشاط فرع رابطة العلماء بوجدة

لقد أعد فرع الرابطة بـتغرب الشرقى لاقليمي وجدة وفجيج برنامجا جافلا وقد استهله جبادرات مختلفة في ميدان التوعية الاسلامية حيث ساهم مساهمة كبرى في حفلات الهجرة النبوية وذكرى مولد سيد الكائنات عليه افضل الصلاة وأزكى التحيات وذلك بدروس ومحاضرات

وأحاديث اذاعية وندوات كان لها الصدى الحسن لدى المؤمنين هنا وهناك. كما شارك مشاركة فعالة في برنامج الدعوة الاسلامية الذي أعده المجلس العلمي بإقليمي وجدة وفجيج بالإضافة الى تسجيل تعاون اسلامي منموج حيث قامت الجمعيات الاسلامية بالمغرب الشرقي جمية الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر بالمغرب وجمية حفلة التمران الكريم مع فرع الرابطة بتغطية امض المساجد التي لم تنظم فيها درس التوعية مساهمة من هذه الجمعيات في اقبال الدعوة الاسلامية الى تلك المساجد. واثية قارة على مواصلة هذا التعاون الاخرى بصفة مستمرة والعمل بمون الله على توسيع نطاقه مع المؤسسات الاخرى حتى يمكن الاتصال المستمر بالمؤمنين عبر الاقليمين الشرقيين بالمساجد والمؤسسات الاجتماعية والثقافية. ونسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يهيئ الاسباب وينفي الموانع، والله ولي التوفيق. مراسلكم

مسجد مرشان مرة اخرى

كنا نشرنا في عدد سابق من هذه الصحيفة الى مدينة طنجة مراسلة في موضوع المراحض التي توجد بداخل مسجد مرشان وتعرض المقبرة التي بساحتها الى تسرب القاذورات اليها كما تعرضت المراسلة الى الحمامات الفردية (الدوش) التي أقيمت بجانب المسجد وعدم ملائمتها هناك لاعتبارات كثيرة. وأثناء الزيارة التي قام بها معالي السيد الهاشمي الفيلاي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الى مدينة طنجة خلال شهر مارس الجاري اثار معه فضيلة السيد عبد الله خفلون الامين العام لرابطة العلماء هذا الموضوع من جديد فأعطى معاليه اوامره بنقل المراحض فورا كما امر بالغاء مشروع (الدوش) وجعل المراحض مكانها. ونحن نقدر غيرة معالي الوزير على الحرمات بشكره ونتمنى له التوفيق.

في ذكرى الاربعين للاستاذ ج محمد مفضل السرغيني

(تابع صفحة 5)

الحسن الثاني، بالبيضاء، ونعدي بمجهوده الكبير وعمله الصالح الى الاستمرار في نشاط جمعية «انصار الاسلام» التي كان المرحوم العلامة الفقيه ابن عبود أسسها فاستمر الاستاذ في قيادة هذه الجمعية الدينية التي يقتصر نشاطها على الفتوى والمحاضرات في يوم الاحد من كل اسبوع من الصباح الى الزوال، وعلى العموم فان لاهمال الصالحات والمجاهدات العلمية النافعة قد تعددت في حصيلته المرحوم السرغيني، نقبلها الله بقبول حسن واثابه على

دعاء الاستفتاح والبسملة

(تابع صفحة 2)

الرحيم، وهل هي آية من الكتاب العزيز في غير سورة النمل وهل يجهر بها في الصلاة الجهرية ام لا، وما حكم صلاة من تركها أحيينا تقديمه اليكم ايها الاخ الكريم، والى قراء جريدة الميثاق، لتعلموا أساس اختلاف من يختلف اليوم فيها في الصلاة، وأن ككلا له سند وجدة وقد تكرم وتفضل به حافظ المغرب أبو عمر يوسف بن عبد البر في كتابه: الانصاف، فيما بين العلماء من الخلاف. (يتبع)

ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟

(تابع صفحة 4)

اوربا الديني وقاريخ الكنيسة الصراية ان ينلمس نأثير الاسلام العقلي وبعض عقائده كما اعترف المؤرخون وقرى كذلك تاثيرا للعقلية الاسلامية والشريعة الاسلامية في اخلاق الامم اجتماعها ونشرها في اوربا النصرانية وفي الهند الوثنية بعد الفتح الاسلامي قراه ونلمسه في الاتجاه الى التوحيد وفزعات الاحترام المرأة وحقوقها، والاعتراف بمبدأ المساواة بين طبقات البشر الى غير ذلك مما سبق اليه الاسلام رامة ازت به شريعته ومدنيته.

يقول الباحث الهندي (ك م زانكار) سفير الهند في مصر سابقا: «من الواضح المقرر ان تاثير الاسلام في الدفاع الهندية كان عميقا في هذا العهد الاسلامي، ان فكرة عبادة الله في الهندية مدينة للاسلام، وان قادة الفكر والدين في هذا العصر وان سمو آلهتهم بأسماء شتى قد دعوا الى عبادة الله وسرحوا بأن لاله واحد، وهو يستحق العبادة وهذه تطلب النجاة والسعادة وقد ظهر هذا التأثير في الديانات

تقديس الصور والتماثيل، واصدر الامبراطور الهو الروماني أمرا سنة 726م يحرم فيه تقديس الصور والتماثيل وأمر آخر سنة 730م بعد الانهيار بهذا وثنية وكذلك قسطنطين الخامس وليو الرابع، على حين كان البابا جريجوري الثاني والثالث وجرمانوس بطريرك القسطنطينية والامبراطورة اريمني من مؤيدي عبادة الصور، وجرى بين الطائفتين نزاع شديد لا محل لتفصيله فكل ما نريد أن نذكره أن بعض المؤرخين يذكرون أن الدعوة الى نبذ الصور والتماثيل كانت متأثرة بالاسلام ويقولون: ان أسقف ثورينسو (الذي عين سنة 828م) والذي كان يحرق التماثيل والصليبان وينهى عن عبادتها في أسقفية ولد وربى في الادللس الاسلامية وكذلك وجدت طائفة من النصارى شرحت عقيدة التثليث بما يقارب من الوجدانية وأنكرت ألوهية المسيح عليه السلام ويمكن لمن يطالع تاريخ

الفصل الحادي عشر

يثبت التوفيق بمحض حبره المحتسب ويوقعه بمعية الاطراف المعنوية، واذا صرح الاطراف المذكورون أو أحدهم بأنه لا يحسن التوقيع اشير الى ذلك في المحضر نفسه.

وتكون امض التوفيق الحر وفق الاجراءات المقررة اعلاه قوة الالتزام الخاص وينتهي به النزاع ضمن حدود الاتفاق المثبت فيه.

في المحيط الاسلامي

المجاهدون في أفغانستان ينقلون الجهاد الى داخل الاتحاد السوفياتي

امتد هجوم المسلمين الجاهدين في أفغانستان الى قلب الحدود السوفياتية الافغانية. حيث تم قتل عدد من حراس الحدود السوفيات داخل الجمهوريات السوفياتية للتاخمة للحدود الافغانية وقد انتشر الرعب في نفوس المواطنين السوفيات الذين أصبحوا يحسون بقوة الجاهدين وهجاعتهم وهو أمر بالغ الاثر والخطورة في أوساط الشعب السوفياتي خاصة سكان المناطق الاسلامية للتاخمة لأفغانستان.

والجدير بالذكر أن المجاهدين يسيطرون حالياً على 50 في المائة من أراضي أفغانستان وأن عددهم يناهز 90 ألف مقاتل

أعضاء من الحزب الشيوعي الصيني يدخلون في الاسلام

أضلم عدد من أعضاء الحزب الشيوعي الصيني في إحدى المقاطعات. وأصبح بعض الزعماء المحليين مسلمين.

جاء ذلك في صحيفة (سهايا ديلي) التي اتهمتهم بالانحراف عن المبادئ الماركسية واعتناقهم مبادئ الدين.

قوات تحرير أرتيريا في الميدان

أصدرت الجمعية الشعبية لتحرير أرتيريا بياناً عن الهجوم الذي قامت به قوات التحرير في شرق مدينة (أصما) وتم القضاء على 250 جندياً أثيوبياً وأسر 91 آخرين.

كما شن الثوار على جبهة السهل هجوماً على القوات الاثيوبية حيث قتل وجرح وأسر عدد من الجنود واستولى الثوار على 190 قطعة سلاح وجهاز ارسال.

في اللائحة السوداء

قرر مكتب مقاطعة اسرائيل بالكويت ادراج بيت الازياء الفرنسي (بيادكاردان) في القائمة السوداء

وقرر المكتب أيضاً ادراج الشركة الفرنسية (بريل) في نفس القائمة. نظراً لمخالفتهما لاحكام المقاطعة العربية ضد اسرائيل.

مركز للأبحاث والدراسات الإسلامية في أمريكا الشمالية

افتتحت رابطة العالم الاسلامية في أمريكا الشمالية مركزاً للأبحاث والدراسات الاسلامية لدعم العمل الاسلامي والنصدي للتيارات المعادية التي تحاول النيل من الاسلام والمسلمين.

ويشتمل نشاط هذا المركز على أمور هامة نذكر منها: - جمع المعلومات عن المؤثرات وحلقات البحث في الجامعات الأمريكية المعنية بدراسة شؤون العالم الاسلامي او النشاطات الاسلامية.

- التعاون مع مراكز البحوث والدراسات الاسلامية المتوفرة في الجامعات الاسلامية للتسيق والتبادل للمعلومات التي من شأنها أن تبرز الاسلام وتدفع بمجلة العمل الاسلامي للأمام في القارة الأمريكية.

خطر التمزيق الذي يهدد منظمة الوحدة الافريقية بعد مؤتمرها الاخير في اثيوبيا

الدول الافريقية وبشكل استثنائي ولا مبالاة هذه الشرذلة المفروضة دون غيرها من اصحاب الحق والمنتمين الحقيقية للصحرى الغربية واعني بهم سكان الصحرا الذين التجأوا الى المغرب انداء لاحتلال الاسبانى للمنطقة وكذا اعضاء منظمة الازاريو ؟

(6) لماذا فت عز بال المنظمة العتيقة تحديد عدد الممثلين بحيث يتناسب مع عدد سكان كل منطقة ؟

(7) لماذا لم تطلب المنظمة من الجزر السواح للسكان الصحراويين الاصليين بالعودة الى وطنهم للتعبير عن رغبتهم وارادتهم في الاختيار تحت اشراف ومراقبة مندوبيها او مندوبي الامم المتحدة ؟ او على الاقل البدء بالقوام باحصاء شامل لهم في مختلف المناطق ومن ثم تأكيد هذا الاحصاء حين عودتهم الى بلدهم ؟

وتمهيداً على كل ذلك لماذا نفصح الجزائر نفسها والاهبيها وتعبير عن فغنها وحقدتها وتحاول حشر المنظمة الافريقية في مواضع الضيق واجبارها على الانسحاق في مخططاتها المبيته ومخادعة الشعوب وفي المقدمة الشعب الصحراوي أهو المحيط ؟ ام هو الفوسفاط ؟ ام هي الهيمنة وحس الرئاسة ؟

واخيراً فان كل ما نرجوه هو أن تترفع جميع الدول الافريقية عن هذه السفاسف وتبتعد عن هذا النهج الذي تريد الجزائر اقامها فيه وبالحصوص الدول المخدوعة المخدرة التي اعترفت بالجمهورية الوهمية ومرتقة البلد الشبح وتعلو الى المستوى اللائق بها صونا لكرامتها وحفاظاً على هيبتها ووحدتها ومستقبلها وكفى للقارة السوداء مشاكل عملة ومهازل داخية.

القصر الابوي

ضعف في منطق او ابداً رأي او اسداً نصج اونجليزية غمرض واكر لجوة ثمانية وثلاثة وظروف مؤانسة مناسبة عل وعسى ان يتنبه الرؤسا الافارقة المغرر بهم ويعودوا عن غيهم وتزول عن أعينهم تلك الغشاوة الكثيفة وبنجلي ذلك السحاب اندلهم.

ولنحاول الآن تحليل قضية ممثلي الصحراء وبشي من الواقعية ولننظم الذي نفتقر اليه المنظمة العتيقة مع هدو الخاطر والتسائي والتمحيص ولنطرح على المنظمة الاسئلة التالية :

(1) من يمثل هؤلاء الدمى المتحركة ومن انتدبهم لهذه المهمات ومما هو مستواهم العلمي والادبي والاجتماعي وأين وكيف تم انتدابهم؟ وهل تم لانتخاب في اماكن من وطنهم ام في مواضع محايدة ام في معتقلات تندوف ؟

(2) كم عدد السكان الصحراويين الذين هم من مواليد الساقية الحمراء ووادي الذهب او المنحدرين من ذات الاصول الصحراوية المعروفة والمحتجزين حالاً في تندوف ؟

(3) عل تم انتخاب هذه الشرذمة بطرق شرعية قانونية وحرية ام انها فرضت بالقوة على طريقة اللائحة الواحدة كما في الدول الشيوعية ؟

(4) هل يعقل ان يمثل بضمة اشخاص لاجئين في معسكرات معزولة وبدون اشراف اية منظمة دولية بما في ذلك منظمة الوحدة الانريقية نفسها مجموع سكان الصحرا المغربية ودون أي تعامل او مشاوره او عرض برامج او سماع رغبات او قبول طلبات او اقتراحات ؟

(5) لماذا قبلت منظمة

ويجتمع الافارقة بقضهم وقضهم للنظر في قضية الصحرا المغربية ولنسبة الغالبية منهم لا نعرف عن القضية ولا بدلائلها الا القليل ولا نسمع الا ما يردده بيجاوات الاذاعات الموجهة ولا نرى منها الا ما يطفو على السطح من غثاء وقطع نخرة تتمثل في طغمة من اعضاء جبهة البوليزاريو المزمومة عملاء الجائر والمسكر الشرقي والذين اقل ما ينطبق على جلهم لفظ الدمى المتحركة والرؤوس الفارغة وكلمهم من المرتزقة وطالبي المعاش لا يمكن استثناء اي واحد منهم لثقافة متينة او رأي حصيف او علم او دين او نباهة.

وحاول المغرب جاهداً ومستمهماً اظهار الحقيقة .. ولكن كيف يستطيع ذلك وسط هذه الجوقة العجيبة التي اختلط فيها الحابل بالنابل والضارب بالدف مع النافع بالبوقي.

ولانكى ولادهى ان قرابة نصف دول المنظمة العتيقة - وكان من الجدير وصفها بالمرتزقة فتحا - قد اعترفت بحكومة البوليزاريو الوهمية التي لا تمثل الا نفسها وبدولة لا شرعية تقف على ارض لمست لها وتستند الى جدار لا يمكنها ان تدعي ملكيته وانما هي قبضة من المرتزقة تسيطرها الجزائر وتؤطرها وتدريبها في اماكن اصدق ما يقال عنها انها معسكرات اعتقال وملاجي لتكوين المجرمين والمهربين والتي لا سبيل للدخول اليها او الخروج منها الا باذن مسبق من مكتب الرئيس الاعلى للارهاب الدولي.

ويملو الصخب وزداد الغوضى ويضطرب المغرب آخر الامر لا عن عز في نيل قصد او نقصه في نوضيـج امر او شرح قضية ولا عن